

العراق

طبقاً لمعلومات صدرت عن الأمم المتحدة، فقد تعرضت 350 مدرسة على الأقل لأضرار وتعرضت بعضها للتدمير بالكامل، وتعرض ما لا يقل عن 100 معلم ومعلمة و60 طالباً وطالبة للقتل والإصابات والتهديدات والاختطاف. وتم استخدام عشرات المدارس والجامعات في أغراض عسكرية من قبل أطراف النزاع. وقامت جماعات مسلحة بتجنيد الأطفال والنشء من المدارس. وهناك 70 هجوماً على الأقل على التعليم العالي، بحسب التقارير، وعلى الطلاب والعاملين بالتعليم.

السياق

زادت معدلات انعدام الأمان في العراق في الفترة التي يغطيها التقرير (2013-2017)، مع تصاعد العنف الطائفي بين السنة والشيعية في 2013، وعودة “الدولة الإسلامية” في 2014، والعنف المحيط بالانتخابات البرلمانية في 2014 أيضاً. هذه التوجهات، مقترنة بضعف مستوى الإدارة الحكومية وتفشي الفساد، مثلت تحديات كبرى لاستقرار البلاد.¹ وسعت قوات الأمن العراقية والمليشيات الموالية للحكومة والدولة الإسلامية إلى السيطرة على مناطق بالبلاد على امتداد الفترة التي يغطيها التقرير.² وبدءاً من أواسط عام 2014 اكتسب تنظيم “الدولة الإسلامية” السيطرة على مناطق أغلبها سنوية شمال وشرق العاصمة بغداد.³ وبدعم من الولايات المتحدة بدأت قوات الأمن العراقية عملياتها لاسترداد الرمادي في فبراير/شباط 2016، ثم الفلوجة في مايو/أيار 2016 والموصل في أكتوبر/تشرين الأول 2016. دامت عملية الموصل على امتداد النصف الأول من عام 2017، وكانت لها آثار مدمرة على السكان المدنيين.

وكان للنزاع في العراق أثر عميق على التعليم. إذ أفادت اليونيسيف في يونيو/حزيران 2017 بأن مناطق العراق الأكثر تضرراً من النزاع، كان 90 بالمئة من الأطفال خارج المدارس.⁵ وفي المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة، تناقلت التقارير قيام التنظيم بمنع المواد المدرسية مثل التاريخ والأدب والفنون والموسيقى ونظرية التطور، مع تقديم مقرر دراسي بديل يركز على التعليم الديني.⁶ وقالت هيومن رايتس ووتش إن العائلات كفت عن إرسال أطفالها إلى المدارس بالمناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية بسبب التغييرات التي أدخلها التنظيم على المقرر المدرسي، وخوفاً من تعريض الأطفال للغسيل المخ، وخشية ضرب المدارس بالفارات الجوية التي تستهدف المقاتلين، وبسبب نقص المعلمين المؤهلين للتدريس.⁷

ورغم سماح تنظيم الدولة للفتيات تحت سن 15 عاماً بارتياح المدارس، فقد قاموا بالفصل بين الأطفال في الفصول وكانت المقررات المدرسية التي وضعها تحتوي على تنمية سلبي ضد النساء والفتيات.⁸ وفي الحياة العامة، بما يشمل الطرقات المؤدية إلى المدارس ومنها، واجهت الفتيات تهديدات الاغتصاب والتحرش، بما يشمل في حال عدم التزامهن بقواعد الملابس المفروضة عليهن.⁹ كما ظهرت تقارير عن قيام الآباء والأمهات بتزويج الفتيات في سن مبكرة لحمايتهن من الإكراه على الزواج من مقاتلي الدولة الإسلامية. رغم أن الزيجات المبكرة تؤدي إلى تسرب الفتيات من التعليم.¹⁰ وتوصلت لجنة تقصي حقائق أممية إلى أن العنف الجنسي المرتكب ضد الإيزيديات من النساء والفتيات على يد الدولة الإسلامية، مثل استخدام المدارس كمواقع لبيع النساء والفتيات كرقيق لأغراض جنسية، كان بمثابة أعمال ترقى لمصاف الإبادة الجماعية.¹¹

وفي سياق تزايد العنف والاضطرابات، كانت الهجمات التي استهدفت التعليم خلال الفترة التي يغطيها التقرير بمعدلات أعلى من الفترة التي غطاها تقرير “التعليم تحت الهجوم 2014”.

الهجمات على المدارس

شهدت فترة 2013-2017 أكثر من 100 هجمة متعمدة وعشوائية على مدارس، وقد أضرت بأكثر من 300 طالب ومشتغلين بالتعليم. وأفادت اليونيسيف في يونيو/حزيران 2017 بوقوع 138 هجوماً على المدارس بين يناير/كانون الثاني 2014 ومايو/أيار 2017، وأن نصف مدارس العراق تحتاج إلى إصلاحات عاجلة، وإن كان من غير الواضح هل هذا بسبب النزاع حصراً أم لا.¹²

وعادة ما كانت الهجمات على المدارس في صورة هجمات بمتفجرات أو قذائف هاون أو غارات جوية. وأعداد الهجمات المبلغ بها تمثل ضعف أعداد الهجمات الواردة في تقرير “التعليم تحت الهجوم 2014”، رغم القيود المفروضة على الرصد والإبلاغ أثناء الفترة التي يغطيها هذا التقرير. وأشار مجلس الأمن إلى اقتصار القدرة على الوصول إلى مناطق العراق المتأثرة بالنزاع على امتداد 2014 وأثناء النصف الأول من 2015، ما حال دون الرصد الشامل للهجمات على التعليم أثناء تلك الفترة.¹³

وتوصل التحالف العالمي لحماية التعليم من الهجمات إلى رصد 19 هجوماً على مدارس، بحسب تقارير الأمم المتحدة والمصادر الإعلامية، في عام 2013.¹⁴ وفي أغلب الحالات قام مجهولون بزرع متفجرات داخل مدارس وبالقرب منها، أو هاجموا المدارس بسيارات مفخخة. ووثقت بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) نفس عدد الهجمات، وإن لم يكن من الواضح هل وقائع القائمتين متماثلتين أم لا.¹⁵ على سبيل المثال:

- بحسب مصادر الأمم المتحدة ففي 11 مارس/آذار 2013 استهدف جهاز متفجر مركزاً للشرطة ببلدة دببسي شمالي بغداد وأضر بمدرسة ثانوية مجاورة. وأصيب مائة وستة طلاب تتراوح أعمارهم بين 13 و17 عاماً، فضلاً عن إصابة 4 معلمين.¹⁶
- وثقت الأمم المتحدة ومنافذ إعلامية هجوماً في أكتوبر/تشرين الأول 2013 على قرية قبك التركمانية بمحافظة نينوى شمالي العراق. حسب التقارير دخل انتحاري بناحته مفخخة بالمتفجرات إلى ملعب مدرسة ابتدائية وفجر الشاحنة، فقتل 8 أطفال على الأقل ومديرة المدرسة وعدد غير معلوم من المعلمين الآخرين، فضلاً عن إصابة 112 طفلاً ومعلماً على الأقل.¹⁷
- في 28 نوفمبر/تشرين الثاني 2013 تم اكتشاف قنبلة على الطريق المؤدية إلى مدرسة للفتيات وتم نزع فتيلها بأمان.¹⁸

وزادت الهجمات المبلغ بها في 2014 عن تلك التي وقعت في 2013 بثلاثة أضعاف. توصل التحالف العالمي إلى تقارير حول نحو 60 واقعة عنف استهدفت المدارس، بناء على معلومات جمعتها الأمم المتحدة ومناشد إعلامية.¹⁹ وجاء في تقرير الأمين العام السنوي بشأن الأطفال والنزاعات المسلحة أن 67 هجوماً وقع على مدارس وعاملين بالتعليم، بما يشمل الاستخدام العسكري للمدارس، في كافة أنحاء العراق خلال العام.²⁰ هذه الزيادة في الهجمات المستهدفة للمدارس تُعزى جزئياً إلى العنف السابق على الانتخابات العراقية في أبريل/نيسان 2014. واتخذت أغلب الهجمات على المدارس طابع هجمات 2013، بما يشمل استخدام أجهزة متفجرة يدوية الصنع ومتفجرات أخرى. كما قام مسلحون في بعض الحالات بفتح النار على مدارس تحميها قوات الأمن العراقية، ما أدى إلى تضرر المباني.²¹

على سبيل المثال:

- بحسب الأمم المتحدة وقع 23 هجوماً على مدارس استخدمت كمراكز للاقتراع في المناطق الشمالية والغربية من العراق، ومنها بغداد وكركوك وصلاح الدين والأنبار ونيوى، في فترة الانتخابات البرلمانية في أبريل/نيسان 2014. ولم يتم التعرف على مرتكبي هذه الهجمات.²²
- وقع أحد أكثر الهجمات فتكاً بالضحايا في 9 يونيو/حزيران 2014، حيث تم تفجير سيارتين مفخقتين في منطقة طوز خورماتو الكردية التركمانية السنية المختلطة، وكان أحد الهجوميين على مقر حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، والآخر قرب مقر الحزب الشيوعي العراقي، وهما بالقرب من مدارس. ولم تظهر تقارير عن أضرار لحقت بالمدارس. وبحسب يونامي، قتلت هذه المتفجرات 26 شخصاً، بينهم طفلاً تحت سن 15 عاماً، مع إصابة 150 آخرين، منهم 12 طالباً وطالبة تحت سن 15 عاماً. ولم تظهر تقارير عن هوية الجناة.²³

واستمرت الهجمات على المدارس بمعدلات أعلى أثناء عام 2015. وثقت الأمم المتحدة 90 هجوماً على مدارس وعاملين بالتعليم وتحققت من 68 واقعة منها. وقعت أغلب الهجمات (62) أثناء القتال في الأنبار قرب بغداد، وهو القتال الذي استمر على مدار العام. وليس من الواضح عدد الهجمات التي وُجّهت إلى منشآت تعليمية لا عاملين بالتعليم.²⁴ على سبيل المثال:

- وثق تقرير للأمم المتحدة خمس هجمات على مدارس خلال النصف الأول من 2015، وقد وقعت جميعاً أثناء المصادمات بين قوات الأمن العراقية ومقاتلي الدولة الإسلامية في الأنبار، ما أودى بحياة عدد مجهول من النازحين داخلياً الذين احتموا بالمدارس.²⁵
- بموجب تقارير إعلامية، ففي 16 يونيو/حزيران 2015 قتلت متفجرات رُفعت قرب مدرسة للفتيات في ديالا 4 طالبات على الأقل ومعلمة مع إصابة 4 طالبات أخريات.²⁶ وتبين تضارب التقارير حول ما إذا كان الانفجار نتيجة لقبلة رُفعت على جانب الطريق أم بسبب سيارة مفخخة.
- في 29 نوفمبر/تشرين الثاني 2015 سقطت قذيفة هاون من مصدر مجهول على مدرسة في الأنبار، وتناقلت التقارير تسببها في إصابة 3 طلاب، بحسب قاعدة بيانات الإرهاب العالمية (GTD).²⁷
- بدأ أن التقارير حول الهجمات على المدارس أخذت في الانحسار في 2016، لكن ليس من الواضح إن كان هذا بسبب تحديات مراقبة الهجمات أم جراء تغيرات في السياق القائم. وثقت الأمم المتحدة 11 هجمة على الأقل على مدارس أثناء 2016، لكن تحققت من وقوع 5 هجمات منها فحسب.²⁸ ومن بين الهجمات التي تم التحقق منها، غارات جوية أضرت بمدرستين في الموصل، واحدة منها كان يستخدمها تنظيم الدولة الإسلامية، فضلاً عن تضرر 3 مدارس أخرى في القتال في كركوك ونيوى.²⁹ ووثقت الأمم المتحدة أيضاً هجمات على مدارس في ديالا وبغداد والأنبار.³⁰ انطوت أغلب هذه الهجمات على إطلاق قذائف هاون ومتفجرات على المدارس مباشرة، وبحسب التقارير فقد ارتكبتها تنظيم الدولة الإسلامية. ومن الأمثلة:
- هاجم تنظيم الدولة الإسلامية مدرسة شرقي الرمادي في 16 مايو/أيار 2016 بحسب تقارير إعلامية محلية.³¹
- أفادت قوة عمل آلية الرصد والإبلاغ القطرية بالعراق بوقوع هجوم واحد على الأقل باستخدام جهاز متفجر يدوي الصنع على مدرسة بمنطقة الكرخ، وقد وقع الهجوم في يوم غير معلوم من شهر أكتوبر/تشرين الأول نلك العام.³²

وكانت الموصل في 2017 هي المنطقة الأكثر تعرضاً للهجمات على المدارس. جمع التحالف العالمي معلومات من تقارير إعلامية ومن Airwars والأمم المتحدة تشير إلى وقوع 20 هجوماً على الأقل على مدارس بين يناير/كانون الثاني وأبريل/نيسان 2017، ومنها 18 هجوماً في الموصل، وهجوم واحد بمحافظة ديالا، وآخر بمحافظة صلاح الدين.³³ وفي أبريل/نيسان 2017 أصدر مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN Habitat) تحليلاً لصور القمر الصناعي يظهر الدمار اللاحق بمدارس في الموصل. أشار التحليل إلى تعرض 31 مدرسة للتدمير بمواقع مختلفة بالمدينة نلك الشهر.³⁴ وبحسب تجمع التعليم، فمع نهاية يوليو/تموز 2017 بعد استرداد القوات العراقية للمدينة، كانت 69 مدرسة قد تضررت، وهي أغلب مدارس غرب الموصل.³⁵ وفي محافظة صلاح الدين أفاد تجمع التعليم في يونيو/حزيران 2017 أن 19 مدرسة قد دُمرت، مع تعرض 13 مدرسة في يثرب للتدمير، و4 في بايجي، ومدرستين في شرفات.³⁶

تحققت الأمم المتحدة من 151 هجوماً على مدارس في 2017. ومن جانبه، جمع التحالف العالمي معلومات عن 21 هجوماً على مدارس في 2017، من الأمم المتحدة ومنظمات مجتمع مدني ومصادر إعلامية.³⁸ ولم يكن من الواضح إذا كانت أي من هذه الهجمات هي من بين الهجمات التي تحققت منها آلية الرصد والإبلاغ الأُممية. ومن بين الهجمات ما يلي:

- أفادت Airwars أن قوات التحالف تتحمل مسؤولية هجوم بمتفجرات على مدرسة بها نازحين داخلياً في الموصل، يوم 13 يناير/كانون الثاني 2017.³⁹
- تناقلت التقارير مسؤولية الدولة الإسلامية عن أحد أكثر الهجمات دموية أثناء الربع الأول من 2017، بحسب مصادر إعلامية محلية. ففي 11 فبراير/شباط 2017 - بحسب التقارير - أطلق التنظيم صواريخ على مدرسة في شرق الموصل، ما أودى بحياة طالبتين وإصابة آخرين، بينهم معلمين.⁴⁰

الهجمات على طلاب المدارس والمعلمين وعاملين آخرين بالتعليم

في الفترة من 2013 إلى 2017، أضرت وقائع القتل العمد والانفجارات ووقائع الاختطاف والتهديدات بما لا يقل عن 100 من العاملين بالتعليم و60 طالباً وطالبة. ظلت معدلات الإبلاغ بالهجمات على مستوى واحد تقريباً على امتداد الفترة التي يغطيها التقرير، وكانت أقل إلى حد ما من عدد الهجمات المبلغ بها في تقرير “التعليم تحت الهجوم 2014”، لكن ربما يرجع هذا إلى التحديات والصعوبات المتعلقة بتغطية الهجمات.

وقعت أغلب وقائع العنف ضد الطلاب والمعلمين والعاملين بالتعليم في المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم “الدولة الإسلامية” في العراق، مثل الموصل. واشتملت التقارير التي وصفت الحياة في ظل الدولة الإسلامية على تهديد المعلمين بالقتل إن لم يستمروا في تدريس مقررات “الدولة الإسلامية” المدرسية. وقيل إن مقاتلي الدولة الإسلامية قاموا بدوريات على المدارس لضمان الالتزام بالمقررات الجديدة.⁴¹ وتناقلت التقارير قيام آباء كثيرين بإبعاد أطفالهم عن المدارس حتى لا يتعرضوا لغسيل المخ.⁴²

ومن أكثر أشكال الهجمات المبلغ بها شيوعاً في 2013 القتل العمد للمعلمين ومديري المدارس. وفي أغلب الحالات كان الجناة ودوافعهم مجهولين. وأفادت الأمم المتحدة بوقوع 13 حادث قتل أو إصابة لعاملين بالتعليم، وأُعريت عن القلق إزاء التهديدات التي تترصد للمعلمين، لا سيما في محافظة ديالا، حيث تم توزيع منشورات تهدد معلمي اللغة الإنكليزية.⁴³ توصل التحالف العالمي إلى تقارير إعلامية حول 11 هجوماً على طلاب ومعلمين وعاملين بالتعليم في 2013.⁴⁴ ولم يكن واضحاً عدد الهجمات التي غطاها التحالف وغطتها الأمم المتحدة في الوقت نفسه. واستهدفت بعض الهجمات عاملات بالتعليم وتعليم الفتيات. ومن بينها:

- في 7 يناير/كانون الثاني 2013 عثُر على معلمة مسيحية ميته، وقد تم قطع حلقها، في الموصل، بحسب تقارير يونامي.⁴⁵
- بحسب تقارير إعلامية، أطلق مجهولون النار على مديرة أو مدير مدرسة نابلس للفتيات في الموصل ما أسفر عن مقتلها أو مقتلها، في 26 سبتمبر/أيلول 2013. ولم يتم الإبلاغ بجنس القتل.⁴⁶

واستمرت أعمال القتل العمد بحق المعلمين والعاملين الآخرين بالتعليم بنفس المعدلات في 2014، ووقعت هجمات متعددة على طلاب وتم اختطاف طلاب. وثقت الأمم المتحدة 10 هجمات وتهديدات بهجمات على معلمين من قبل تنظيم “الدولة الإسلامية” على مدار عام 2014، مع بداية التنظيم في استهداف المعلمين في سياق تنفيذه لاستراتيجية أعرض تستهدف السيطرة على نظام التعليم العراقي واستخدام المدارس كمواقع لغسيل مخ الطلاب وتلقيهم مبادئ التنظيم.⁴⁷ وأفادت اليونامي ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بقيام تنظيم الدولة في كركوك بمطالبة الفتيات فوق سن 13 عاماً بارتداء النقاب، فكف الآباء عن إرسال بناتهم إلى المدارس لتجنب تحرش دوريات التنظيم بهن أثناء إنفاذ هذه القواعد.⁴⁸ وكان بين الهجمات الموثقة على الطلاب والمعلمين في 2014 ما يلي:

- بموجب تقارير إعلامية، انفجرت قنبلة زرعت على جانب الطريق من قبل مجهولين في حافلة تقل معلمين في بعقوبة بمحافظة ديالا في فبراير/شباط 2014، فأصيب 10 معلمين على الأقل.⁴⁹
- أفادت هيئة “التعليم الدولية” بأن تنظيم الدولة الإسلامية استهدف قيادات نقابة المعلمين وعائلاتهم، واشتمل هذا على اغتيال قيادي بالنقابة في يونيو/حزيران 2014 جراء دوره في جهود بناء نظام تعليم أكثر ديمقراطية.⁵⁰
- في 22 يونيو/حزيران 2014 تم اختطاف 20 طفلاً من مدارس بها أغلبية كردية، بحسب قاعدة بيانات GTD وترى بعض المصادر أن “الدولة الإسلامية” مسؤول عن ذلك الهجوم، وإن لم يعلن مسؤوليته عنه.⁵¹
- في 15 أغسطس/آب 2014 – كما أفادت اليونامي ومفوضية حقوق الإنسان – دخل تنظيم الدولة مدرسة في تلعفر وقام بجمع الذكور فوق سن 10 أعوام وأخذهم، ثم أطلق النار عليهم.⁵²

أفادت الأمم المتحدة وهيومن رايتس ووتش بوقوع العشرات من وقائع القتل العمد والاختطاف لطلاب ومعلمين على مدار عام 2015، وحالة تعذيب واحدة.⁵³ وخلال عام 2014 تبين استمرار نفس الأنماط، حيث استمر تنظيم الدولة الإسلامية في استهداف الأفراد الذين يعارضونه وتحمل مسؤولية هجمات على طلاب ومعلمين. وتحققت الأمم المتحدة من 24 انتهاكاً بحق معلمين وطلاب.⁵⁴ ومن بين الهجمات ما يلي:

- بناء على تقرير صدر عن اليونامي، قام تنظيم الدولة الإسلامية باختطاف 4 معلمين من مدرسة ثانوية في الموصل بسبب معارضتهم للتنظيم.⁵⁵
- في مارس/آذار 2015 أعدم التنظيم معلماً بمدرسة ابتدائية انتقد التنظيم، وهذا في تلعفر، بحسب مؤسسة “كويليام وروميو دالير”.⁵⁶
- في 16 يونيو/حزيران 2015 بناحية أبي صيدا في ديالا، انفجر جهاز متفجر يدوي الصنع وضعه مجهولون في ميني-ياص يقل طالبات مدرسة إعدادية، فقتل السائق و4 طالبات وأصاب 6 طالبات أخريات.⁵⁷
- في 9 ديسمبر/كانون الأول 2015 قام تنظيم الدولة بتعذيب وقتل معلمة مدرسة ثانوية بمدينة الموصل، بزعم رفضها تدريس مقرر التنظيم.⁵⁸ بموجب المقرر الجديد، أصبح ممنوعاً تدريس التاريخ الطبيعي والأدب والفن والموسيقى ونظرية التطور، فضلاً عن الفصل بين الطالبات والمعلمين الذكور والطالبات الإناث.⁵⁹

بدأ أن الهجمات على الطلاب والمعلمين قد تباطأت وتيرتها في 2016. تحققت الأمم المتحدة من هجمات أقل بكثير على التعليم، مقارنة بعام 2015، حيث رصدت وقوع 5 هجمات فحسب. تحمل تنظيم الدولة الإسلامية مسؤولية جميع هذه الهجمات، ومنها وقائع اختطاف وقتل أو إصابة 4 معلمين وتهديد معلمة واحدة من قبل التنظيم.⁶⁰ جمع التحالف العالمي معلومات عن 14 واقعة قتل عمد ومحاولة قتل عمد من قبل التنظيم أو مجهولين في عام 2016، فضلاً عن وقائع اختطاف.⁶¹ من بين المذكور:

- ذكرت مصادر إعلامية محلية أن في يناير/كانون الثاني 2016 أعدم تنظيم الدولة عدة معلمين وموظفين في الموصل جراء رفضهم تنفيذ مقرر التنظيم المدرسي، وقد قالوا إنه متطرف أيديولوجياً ويحرض على العنف.⁶²
- في 15 يناير/كانون الثاني 2016 بحسب اليونامي ومفوضية حقوق الإنسان، أحرقت تنظيم داعش 3 معلمات حتى الموت، شمالي الموصل، بعد اتهامهن بتقديم معلومات إلى قوات الأمن العراقية.⁶³
- أفاد اليونامي ومفوضية حقوق الإنسان بأن تنظيم الدولة اختطف 5 معلمين في الموصل خلال الأسبوع الأول من يناير/كانون الثاني 2016 وقتل معلماً آخر بمدرسة فلسطين في الموصل لأنه أو لأنها رفضت/ تلقين مقرر التنظيم المدرسي.⁶⁴
- وفي 7 وقائع على الأقل، استهدف مجهولون عاملين بالتعليم في أنحاء العراق، بالقتل والاختطاف، بحسب فريق العمل القطري المعني بالرصد والإبلاغ في العراق.⁶⁵ وظهرت 5 تقارير على الأقل عن هجمات ضد معلمين وعاملين بالتعليم في 2017:
- في 16 يناير/كانون الثاني 2017 عُثر على مساعد مدير مدرسة ثانوية بالبصرة قتيلاً بعد اختطافه من موقع مجهول في 14 يناير/كانون الثاني، بحسب تقارير إعلامية. اتهمت نقابة المعلمين التي أبلغت بالواقعة “أعداء الإنسانية والتعليم” بالمسؤولية عن الهجوم لكن لم تذكر اسم جهة بعينها.⁶⁶
- أفادت وزارة التعليم بقيام مجموعة جنود من الجيش العراقي في يناير/كانون الثاني 2017 بمهاجمة معلمين وعاملين آخرين بالتعليم في مدرسة للفتيات بالأندبار.⁶⁷
- تلقت الأمم المتحدة معلومات بمقتل معلم في بغداد في 9 أبريل/نيسان 2017 بسبب قنبلة كانت مثبتة في سيارته.⁶⁸
- أفادت هيومن رايتس ووتش باقتحام 6 رجال ملثمين يرتدون الزي العسكري لبيت مدير مدرسة ثانوية في 30 أكتوبر/تشرين الأول 2017 في دقوق بمحافظة كركوك، ثم قيامهم بقتله. كان المدير عضواً نشطاً بحزب كردستان الديمقراطي ومصور لمنفذ إخباري تابع للحزب.⁶⁹
- في 4 نوفمبر/تشرين الأول 2017 اختطف مجهولون حارس مدرسة وابنه بمحافظة ديالا، بحسب مصادر إعلامية محلية. ولم يُعرف ماذا حدث للمختطفين.⁷⁰

الاستخدام العسكري للمدارس والجامعات

- استخدمت القوات العراقية وتنظيم “الدولة الإسلامية” وقوات البشمركة (القوات العسكرية الكردية) وفصائل مسلحة أخرى عشرات المؤسسات التعليمية. ولم يكن من الواضح في كل الحالات كيف تم استخدام هذه المؤسسات، لكن في بعض الحالات تم استعمالها كقواعد أو مراكز احتجاز، أو للاحتفاء من الهجمات، من بين أغراض عسكرية أخرى.⁷¹
- ولعل من الحالات الأجدر بالذكر هي استخدام تنظيم الدولة لجامعة الموصل كقاعدة له على امتداد أغلب الفترة التي يغطيها التقرير، منذ يونيو/حزيران 2014 وحتى يناير/كانون الثاني 2017، عندما استردت قوات الأمن العراقية السيطرة على المنطقة. وقد استخدم التنظيم بنايات الجامعة كورث لصناعة الأسلحة وكثكنات ومواقع للإعدام، وأضر بمنشآت الجامعة ودمر بعضها، وحاول تغيير مقررات الدراسة الجامعية.⁷² وبحسب مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN Habitat)، الجهة التي رصدت الدمار اللاحق بالمنطقة، تعرضت مباني جامعية كثيرة للأضرار جراء استعمال تنظيم الدولة الإسلامية لها.⁷³ ويبدو أن استعمال المدارس والجامعات عسكرياً قد تزايد على امتداد الفترة التي يغطيها التقرير، على النقيض من نسق استعمالها في الفترة 2009-2013 التي غطاها تقرير “التعليم تحت الهجوم 2014”، وخلالها لم يتم توثيق حالات لاستخدام مدارس أو جامعات عسكرياً.
- وبينما لم يتم توثيق حالات استعمال عسكري في 2013، فقد استخدمت عدة أطراف بالنزاع مدارس في أغراض عسكرية في 2014، ما أدى إلى هدم مدرسة واحدة على الأقل من قبل قوات الطرف الخصم.⁷⁴ بحسب الأمم المتحدة، استخدم تنظيم “الدولة الإسلامية” 3 مدارس في الأنبار وديالا، واستخدمت قوات الأمن العراقية مدرستين في محافظة صلاح الدين، واستخدمت قوات البشمركة مدرسة في الموصل.⁷⁵ وفي العديد من الحالات التي وثقتها منظمات حقوقية والأمم المتحدة، استخدم تنظيم الدولة المدارس كمراكز احتجاز ومواقع للتعذيب والقتل، في سياق اضطهاد التنظيم للأقليات الإيزيدية. والحالات المبلغ بها التي انطوت على استخدام تنظيم الدولة للمؤسسات التعليمية اشتملت على ما يلي:
- تم استعمال جامعة واحدة على الأقل بصورة مؤقتة في 2014، طبقاً لتقارير إخبارية، ففي يونيو/حزيران 2014 داهم عناصر من تنظيم الدولة جامعة الأنبار واحتجزوا في مسكن طلابي عشرات الطلاب، قبل أن يغادر المسلحون الجامعة بعد ساعات.⁷⁶
 - في 15 أغسطس/آب 2014 جمع مقاتلو تنظيم الدولة السكان الإيزيديين بقرية كوشو في مدرسة ثانوية، وفضلوا الرجال والصبية عن النساء والفتيات.⁷⁷ تم اصطحاب جميع الذكور فوق 10 سنوات إلى مكان منفصل وأطلقوا عليهم النار وقتلواهم. وقد قُتل في تلك الواقعة ما يُقدر بأربعمئة رجل وصبى.⁷⁸
 - بحسب الأمم المتحدة، ففي أغسطس/آب 2014 اصطحب مقاتلو تنظيم الدولة الأطفال بين 8 و15 عاماً إلى عدة مواقع في العراق وخارجه، بما يشمل إلى مدرسة في تلعفر ومدرسة على مشارف الرقة في سوريا. ودامت أعمال تدريب الأطفال من 13 يوماً إلى 3 أسابيع. وتعلم الأطفال إطلاق الذخيرة الحية وأجبروا على مشاهدة مقاطع فيديو لنذبح ضحايا. وتعرض بعض من رفضوا المشاهدة للضرب المبرح.⁷⁹
 - في 11 نوفمبر/تشرين الثاني 2014 تم تدمير مدرسة التعليم الصناعي الثانوية في بابجي – وكان قد تم إخلادها – بواسطة أجهزة متفجرة يدوية الصنع، وقد زرعها عناصر من تنظيم الدولة، حسب التقارير، وكانت قوات الأمن العراقية قبل ذلك تستخدمها كقاعدة عسكرية.⁸⁰

طبقاً للأمم المتحدة، فخلال الفترة من يناير/كانون الثاني إلى يونيو/حزيران 2015 قامت كل من قوات تنظيم الدولة والأمن العراقي والبشمركة باستخدام 7 مدارس في أغراض عسكرية، كمواقع للفحص بمدن مختلفة في العراق (4 من قبل تنظيم الدولة، و2 من قبل قوات الأمن العراقية، ومدرسة واحدة من قبل البشمركة).⁸¹ وقد تعرضت العديد من المؤسسات التعليمية التي استخدمتها قوات مسلحة أو جماعات مسلحة إما للاستهداف من قبل الخصم أو تعرضت لأضرار أثناء القتال. على سبيل المثال:

- في الموصل، في 9 يوليو/تموز 2015 أدت غارات جوية من مصدر مجهول قالت اليونامي إنها كانت تستهدف ضرب مدرسة الأمين الثانوية – وكان يحتفل مقاتلو تنظيم الدولة حينئذ – بضرب سوق، ما أودى بحياة 11 مدنياً وإصابة 12 آخرين.⁸²
- بناء على معلومات نقلتها “البنار ميديا” فبعد سيطرة القوات العراقية على جامعة تكريت التي وقعت في يد تنظيم الدولة، استخدم الجيش الحرم الجامعي كقاعدة له طيلة 5 أشهر. وتضررت الجامعة كثيراً جراء القتال بين التنظيم والقوات العراقية أثناء احتلال الأخيرة لها.⁸³
- وزادت كثيراً تقارير الاستخدام العسكري للمدارس في عام 2016، حيث وثقت الأمم المتحدة 38 حالة، وأغلبها تورط فيها تنظيم الدولة. طبقاً للأمم المتحدة تناقلت التقارير قيام “تنظيم الدولة” باستخدام 34 مدرسة كمواقع قتال وكمستودعات للأسلحة أو كمنشآت تدريبية في الأنبار وكركوك ونيوى، في حين استخدمت القوات العراقية 3 مدارس في نيوى كمراكز لفحص النازحين، واستخدمت قوات الحشد الشعبي مدرسة واحدة في نيوى.⁸⁴ وعلى الجانب الآخر، أفادت الأمم المتحدة ومنظمات حقوقية ومانفد إعلامية بوقوع 8 حالات على الأقل لاستخدام جماعات مسلحة لمدارس في احتجاج مدنيين وكقواعد وكمواقع استراتيجية.⁸⁵ من الأمثلة:
- في 5 يونيو/حزيران 2016 أثناء مصادمات بين عشيرتين، تناقلت التقارير اقتحام مسلحين لخمسة مدارس في البصرة، واستخدامها كمواقع لإطلاق النار. وتضررت عدة مدارس في القتال، بحسب اليونامي ومفوضية حقوق الإنسان.⁸⁶
- أفادت الأمم المتحدة في نوفمبر/تشرين الثاني بقيام تنظيم الدولة باستخدام مدرسة في تلعفر في بيع عدد غير معلوم من النساء الإيزيديات لمقاتلي التنظيم.⁸⁷ لم يحدد تقرير الأمم المتحدة الغرض من بيع النساء الإيزيديات، لكن أثناء الفترة التي يغطيها التقرير نقلت منظمات حقوقية ومصادر إعلامية وجود نسق من قيام مقاتلي التنظيم بالتزوج قسراً من النساء الإيزيديات، واستخدامهن كرقيق جنسي.⁸⁸
- في ديسمبر/كانون الأول 2016 قالت هيومن رايتس ووتش إن ميليشيا إيزيدية استخدمت مدرسة ثانوية للصبية في خناسور ككنات لها.⁸⁹
- أفاد موقع الفنار ميديا بأن قوات عراقية استخدمت جامعة الأنبار في الرمادي كقاعدة عسكرية، بدءاً من 2015، عندما استردت حرم الجامعة من تنظيم الدولة، وهذا حتى سبتمبر/أيلول 2016. سبق أن نهب تنظيم الدولة معالم الجامعة وأدى القتال بين القوات العراقية وتنظيم الدولة إلى دمار موسع لحق بكثير من البنايات، بحسب أستاذ جامعي أجرى مقابلة مع وسائل الإعلام.⁹⁰
- وتحققت الأمم المتحدة من وقوع 22 حالة استخدام عسكري في 2017.⁹¹ وتعترف التحالف الدولي من جانبه من خلال التقارير الإعلامية على 5 حالات استخدمت فيها الجماعات المسلحة المدارس كمراكز احتجاز وتدريب أو كمقار لها. ولم يكن من الواضح إن كانت هي من هذه الحالات متداخلة مع الحالات التي تم التحقق منها عبر آلية الرصد والإبلاغ الأومية، وتشمل ما يلي:
- بحسب الأمم المتحدة، تم استعمال مدرسة ابتدائية شرقي الموصل كمقر لجماعة مسلحة مجهولة منذ بداية يناير/كانون الثاني 2017 وحتى فبراير/شباط من العام نفسه على الأقل.⁹²
- أفادت هيومن رايتس ووتش بأنه وفي أواخر أبريل/نيسان 2017 احتجزت قوات الحشد الشعبي 100 رجل على الأقل بمبنى مدرسة، وبمنزل، قرب الموصل، وقامت باستجواب المحتجزين إزاء صلاتهم بتنظيم الدولة وعذبته.⁹³
- بحسب هيومن رايتس ووتش، استخدم جنود من البشمركة مدرسة بقرية صلاح المالح قرب تلعفر في محافظة نيوى كمركز احتجاز، في أواخر أغسطس/آب 2017. قابلت هيومن رايتس ووتش سيدات وصفن كيف ضربت قوات البشمركة الصبية والرجال بعد فصلهم عن النساء والفتيات. وفي 28 أغسطس/آب 2017، قامت امرأة أجنبية بتفجير قنبلة في المدرسة أثناء فحص حارسات البشمركة لها، فقتلت وأصابت بعض الجنود وأدى الحادث إلى نزوح بعض الأفراد عن المدرسة، ومنهم طفل وامرأتين.⁹⁴
- في 17 سبتمبر/أيلول 2017 انفجرت قنبلة بمدرسة قرب تلعفر في نيوى، طبقاً لمصادر إعلامية. كانت المدرسة مستخدمة من قبل الحشد القبلي كمركز تدريب، وهي قوات شبه عسكرية موالية للحكومة.⁹⁵
- قابلت هيومن رايتس ووتش نساء أفدن باحتجاز القوات العراقية لهن في مدرسة بالحويجة بمحافظة كركوك، في 22 سبتمبر/أيلول 2017. حدث الاحتجاز في سياق عملية القوات العراقية لاسترداد الحويجة من تنظيم الدولة، وقالت النساء ل هيومن رايتس ووتش إن الجنود قاموا باستجوابهن حول هوية بعض سكان القرية الذين شكوا في انتماءهم إلى تنظيم الدولة.⁹⁶

تجنيد الأطفال في المدارس وفي الطرق المحيطة بها

ظهرت تقارير عديدة صادرة عن الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام حول قيام جماعات مسلحة، وتنظيم الدولة الإسلامية تحديداً، بإجبار الأطفال بالمدارس على مشاركتهم التدريبات أو الانضمام إلى صفوفهم، ومطالبة المعلمين بتشجيع الطلاب على الانضمام. وهناك تقارير إعلامية تشير إلى اختطاف تنظيم الدولة لأكثر من 100 طفل من أماكن دراستهم لتقديم تدريب عسكري لهم، واستخدامهم في القتال.⁹⁷ لم يتم ضم أعمال تجنيد الأطفال من المدارس إلى ملف العراق في تقرير “التعليم تحت الهجوم 2014”، ومن ثم فهو بند جديد يُضاف إلى الفترة التي يغطيها هذا التقرير، من 2013 إلى 2017.

ومن تقارير تجنيد الأطفال من المدارس ما يلي:

- في 10 مارس/آذار 2014 اختطف مسلحون مجهولون فتاة عمرها 8 أعوام من أمام مدرستها في العطفية ببغداد. وفيما بعد تم العثور عليها مرتدية حزاماً ناسفاً مزيفاً. وكان والد الفتاة مرشحاً في انتخابات البرلمان التي انعقدت في 2010.⁹⁸
- في 2014 ظهرت تقارير عن فرض تنظيم الدولة على الطلاب أن يشاركوا في التدريب على القتال وأن ينضموا إلى التنظيم بعد إتمامهم التعليم المدرسي.⁹⁹
- في 23 مايو/أيار 2014 أعلن تنظيم الدولة أن الطلاب الذكور بالمدارس والجامعات في محافظة نينوى عليهم الانضمام إلى التنظيم بعد الانتهاء من اختباراتهم.¹⁰⁰
- في أبريل/نيسان 2015 نقلت صحيفة “إنترناشيونال بيزنس تايمز” أن تنظيم الدولة اختطف 120 طفلاً بالمدارس من قاعات الدرس، في الموصل. وأفادت مصادر إعلامية محلية بنقل التنظيم للأطفال في مركبات عسكرية وإبعادهم. وكان من المتوقع أن يتم تدريب الأطفال على القتال في صفوف التنظيم، بينما تم الإفراج عن أبناء العائلات الثرية مقابل فدية.¹⁰¹
- طبقاً للأمم المتحدة ففي 5 يونيو/حزيران 2015 طالب رجل الدين الشيعي البارز آية الله السيستاني جميع الطلاب باستخدام عطلاتهم الصيفية في التدريب على القتال ضد تنظيم الدولة، وهو ما أدى إلى تحويل عدة مدارس إلى معسكرات تدريب عقيدى وعسكري للأطفال في كل من بغداد وديالا والبصرة وبعض محافظات الجنوب الأخرى.¹⁰²
- في 2016 ذكرت هيومن رايتس ووتش وجود أنساق من تدريب الأطفال بمناطق العراق المختلفة الخاضعة للقوات الكردية حينئذ، بما يشمل منطقة جبل سنجار. وفي مناطق سنجار المختلفة بحسب الجماعة الحقوقية، شجع المعلمون الطلاب على الانضمام إلى جماعات منتمية لحزب العمال الكردستاني.¹⁰³

وأفادت مؤسسة “كوليام وروميو دالير” بأنه وبالإضافة إلى حوادث التجنيد الإجباري، سعى تنظيم الدولة إلى تجنيد الأطفال عن طريق التلقين العقيدى في المناطق الخاضعة لسيطرة التنظيم. واستعان التنظيم بالمدارس كمواقع للتلقين العقيدى وللتعليم على “الخلافة”، بحسب المبادئ التي فرضها “ديوان التعليم”، وهو نظير وزارة التعليم في النظام الذي فرضه تنظيم الدولة الإسلامية. وكانت الفصول مختلطة لسنة التعليم الأولى، ثم تم عمل فصل بين الجنسين في الفصول من سن 6 إلى 15 عاماً. وتم فرض قواعد للزي المدرسي متفقة مع قوانين التنظيم، وتشمل غطاء الرأس للفتيات من الفصل الدراسي الأول. ومنع المقرر الدراسي الجديد الرسم والموسيقى والوطنية والتاريخ والفلسفة والدراسات الاجتماعية، فيما ركز بالأساس على الدراسات القرآنية وموضوعات محدودة أخرى مثل الجغرافيا، مع استخدام الكتب المدرسية التي تسمى القارات فقط، لا الدول. وكان التعليم البدني يعكس استخدام التعليم في تجنيد الأطفال، حيث تمت تسمية حصص التربية الرياضية “التدريب الجهادي”، وضمت الحصص التدريب على تجميع الأسلحة النارية وإطلاق النار.¹⁰⁴

العنف الجنسي من قبل الأطراف المسلحة لدى المدارس وفي الطرق المحيطة بها

- لم تظهر تقارير كثيرة عن حالات فردية للعنف الجنسي في سياق التعليم، في الفترة 2013-2017. لكن أفادت بحوث تم مقابلتها أثناء دراسة تحليلية حول النوع الاجتماعي والنزاع أجرتها منظمة أوكسفام، أن في المناطق الخاضعة لتنظيم الدولة، كثر التحرش بالفتيات المراهقات.¹⁰⁵ كما ظهرت عدة تقارير حول وقائع لاستخدام مدارس كمواقع للاحتجاز وجرائم الاغتصاب وبيع النساء والفتيات فيما أسمته هيومن رايتس ووتش حالات “الاغتصاب الممنهج”. على سبيل المثال:¹⁰⁶
- أفادت العفو الدولية بأن في 15 أغسطس/آب 2014، جمع تنظيم الدولة سكان قرية كوشو الإيزيديين في مدرسة ثانوية، وفصلوا النساء والأطفال عن الرجال. وهناك عدة تقارير حول احتجاز تنظيم الدولة للنساء والأطفال من الإيزيديين بالمدارس في تلعفر والموصل وبعاج، في أغسطس/آب 2014. وتعرض الكثيرون منهم للاغتصاب والعنف الجنسي والزواج القسري إلى المقاتلين، أو إلى الاسترقاق الجنسي.¹⁰⁷
 - بحسب اليونامي ومفوضية حقوق الإنسان، فقد احتجز تنظيم الدولة مجموعة من النساء والفتيات بمدرسة مهجورة في تلعفر في الفترة بين 11 سبتمبر/أيلول 2014 وديسمبر/كانون الأول 2014، وقام عناصر التنظيم باغتصابهن.¹⁰⁸
 - في أبريل/نيسان 2016 أفادت هيومن رايتس ووتش في تقرير لها بأن تنظيم الدولة ما زال يحتجز نساء وفتيات كثيرات بالمدارس، وينقلهن بين العراق وسوريا، ويستغلن في الاسترقاق الجنسي، مع تعرضهن للاغتصاب والبيع والشراء في أسواق الرقيق.¹⁰⁹

الهجمات على التعليم العالي

تضررت الجامعات جراء المتفجرات والغارات الجوية والحرائق، وقام تنظيم الدولة ومسلحون مجهولون بقتل واختطاف طلاب جامعيين وعاملين بالجامعات وأساتذة وباحثين، في 70 واقعة على الأقل. بموجب تقارير “الفنار ميديا”، نُشرت العديد من بنايات عشر جامعات عراقية جراء قنابل وقذائف هاون تم إطلاقها بين 2014 و2017، بما في ذلك جامعات الأنبار والفوجة والمعارف بمحافظة الأنبار، وتكريت والسامراء في محافظة تكريت، وجامعات نينوى والموصل والحمدانية والجامعة التقنية الشمالية في محافظة نينوى.¹¹⁰ وفي أغلب الحالات كانت الهجمات إما من قبل مجهولين أو أفراد من تنظيم الدولة. وشهدت فترة التقرير (2013-2017) أيضاً زيادة في تقارير الهجمات على التعليم العالي، مقارنة بالفترة التي غطاها تقرير “التعليم تحت الهجوم 2014”.

وفي عام 2013 توصل التحالف العالمي لحماية التعليم من الهجمات إلى 11 هجمة على التعليم العالي بحسب التغطية الإعلامية.¹¹¹ وتشمل عمليات استهداف بالقنابل وإطلاق رصاص واختطاف طلاب وعاملين بالجامعات. ومن الأمثلة:

- في مارس/آذار 2013 تناقلت التقارير قيام مجهولين بقتل 4 عاملين بالجامعات في هجوم بالمتفجرات شمالي تكريت.¹¹²
- في يونيو/حزيران 2013 تناقلت التقارير شن هجوم انتحاري على حرم جامعة تكريت، ما أودى بحياة رجل شرطة.¹¹³
- في 21 نوفمبر/تشرين الثاني 2013 تم اختطاف طالبين تركمانيين وهما عائدان من الجامعة إلى البيت، إثر تهديد من مجهولين ضد الطلاب التركمان، بسبب انتمائهم العرقي.¹¹⁴
- تناقلت التقارير قيام مسلحين مجهولين بإطلاق النار على حافلة تقل طلاباً شيعية من التركمان، بجامعة تكريت، في 17 ديسمبر/كانون الأول 2013 ما أدى إلى جرح طالب بإصابات خطيرة.¹¹⁵
- وقد تضاعف عدد التقارير الإعلامية الخاصة بالهجمات على التعليم العالي في 2014، مقارنة بالعام السابق عليه، حيث وقعت 26 هجمة على جامعات وطلاب وعاملين بالجامعات. ومن بين الهجمات المذكورة، اشتملت 6 على استخدام أجهزة متفجرة زرعت في سيارات لأساتذة وعاملين مستهدفين، و5 حالات لإطلاق النار على أساتذة جامعيين وقتلهم. وظل الجناة المسؤولين عن 11 هجمة من المذكورة مجهولين. وضمت الهجمات الأخرى تفجيرات استهدفت مؤسسات تعليم عالي وأنواع هجمات أخرى.¹¹⁶ وذكر رئيس جامعة الموصل أن تنظيم الدولة مسؤول عن مقتل 56 مُحاضرًا على الأقل بين 2014 وأواخر 2016، وهو التوقيت الذي بدأت فيه قوات الأمن العراقية في عملياتها لاسترداد الموصل.¹¹⁷ وليس من الواضح إن كان أي من هؤلاء المُحاضرين من الضحايا في الهجمات التي وثقها التحالف العالمي من جانبه. ومن أمثلة الهجمات على الطلاب والأساتذة الجامعيين ما يلي:
- في يوليو/تموز 2014 قتل مسلحون من تنظيم الدولة أستاذًا بجامعة الموصل بعد حديثه العلني ضد العنف المستهدف لمسيحيي المدينة.¹¹⁸
- وفي الموصل أيضاً، في 21 و22 نوفمبر/تشرين الثاني 2014، قتل تنظيم الدولة 12 طالبًا جامعيًا، بحسب الأمم المتحدة.¹¹⁹
- وشهد عام 2015 10 تقارير إعلامية على الأقل عن هجمات على التعليم العالي، ومنها 6 حالات باستخدام أجهزة متفجرة زرعت بسيارات إداريين وأساتذة بالجامعات في بغداد، وهجمات أخرى استهدفت مؤسسات التعليم العالي.¹²⁰ وفي عدة حالات، استمر تنظيم الدولة في استهداف طلاب وأساتذة الجامعات وفي تدمير حرم الجامعات. ومن الأمثلة:
- في يناير/كانون الثاني 2015 أحرق تنظيم الدولة مئات الكتب بالمكتبة المركزية في جامعة الموصل.¹²¹
- في 15 مارس/آذار 2015 فجر تنظيم الدولة مختبرين من مختبرات جامعة الموصل.¹²²
- وشهد عام 2016 5 تقارير إعلامية على الأقل حول هجمات استهدفت التعليم العالي.¹²³ ففي 4 وقائع، نكرت التقارير استهداف عاملين بالتعليم العالي بمتفجرات زرعت بسياراتهم. ولم تعلن أية جماعة المسؤولية عن تلك الهجمات. وفي الواقعة الخامسة، ضربت غارة جوية إحدى الجامعات. ومن الأمثلة:
- قُتل 4 أساتذة جامعيين بكل من التواريخ والمواقع الآتية: في البلديات بمحافظة بغداد، في 2 مارس/آذار 2016؛¹²⁴ في الأميرية بمحافظة بغداد، في 20 يونيو/حزيران 2016؛¹²⁵ في الفلوجة بمحافظة الأنبار، في 17 أغسطس/آب 2016؛¹²⁶ وفي الوزيرية بمحافظة بغداد، بتاريخ 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2016.¹²⁷
- بحسب معلومات وردتنا من الأمم المتحدة، فقد أصابت غارات جوية مجمعةً سكنياً يتبع إحدى الجامعات خلال 2016، فقتل عميد إحدى كليات الجامعة ومعه زوجته.¹²⁸
- وفي 2017 نكرت التقارير حالة واحدة على الأقل لهجوم على التعليم العالي، وكانت في 19 أغسطس/آب عندما انفجرت قنبلة زرعت بسيارة أستاذ جامعي غربي بغداد. قُتل الأستاذ الجامعي جراء الانفجار.¹²⁹

انظر:

IRIN, September 20, 2013, as cited in GCPEA, *Education under Attack 2014*, p. 147 The Current Situation in Iraq,” United “Analysis: failing to address the root causes of violence in Iraq,” States Institute for Peace, September 1, 2017. UN Security Council, “Report of the Secretary-General,” S/2015/852, para. 43.

انظر:

Amnesty International, *Amnesty International Report 2015/2016: The State of the World’s Human Rights* (London: Amnesty International, 2016), pp. 194-195. Amnesty International, *Amnesty International Report 2014/2015: The State of the World’s Human Rights* (London: Amnesty International, 2015), p. 191.

انظر:

Amnesty International, *Amnesty International Report 2015/2016*, pp. 194-195. Amnesty International, *Amnesty International Report 2014/2015*, p. 191. “Islamic State and the crisis in Iraq and Syria in maps,” *BBC News*, April 28, 2017.

انظر التقرير العالمي ل هيومن رايتس ووتش 2017، فصل العراق.

انظر اليونيسف:

UNICEF, *Nowhere to Go: Iraqi Children Trapped in Cycles of Violence* (Baghdad, Iraq: UNICEF, June 2017), p. 4.

انظر:

Richard Spencer, “Islamic State issues new school curriculum in Iraq,” *Telegraph*, September 16, 2014.

7 معلومات تم إرسالها إلى هيومن رايتس ووتش عن طريق البريد الإلكتروني، نوفمبر/تشرين الثاني 2017. وانظر بيان صحفي لهيومن رايتس ووتش:

Human Rights Watch news release, April 5, 2016. “Iraq: Women Suffer Under ISIS,

انظر:

Female jihadis publish guide to life under Islamic State,” *Guardian*, February 5, 2015. Josh Halliday,

انظر:

UNAMI and OHCHR, *Report on the Protection of Civilians in the Armed Conflict in Iraq: 11 December 2014-30 April 2015* (Baghdad: UNAMI and OHCHR, July 2015), p. 24.

انظر:

Luisa Dietrich and Simone E. Carter, *Gender and Conflict Analysis in ISIS Affected Communities of Iraq* (Oxford, UK: Oxfam, May 2017), p. 16.

انظر تقرير لجنة تصحي الحقائق المستقلة المعنية بسوريا:

A/HRC/32/CRP.2) Advance Version(, June 15, 2016, paras. 49-50, 124. “ISIS Crimes Against the Yazidis, ‘They came to destroy’”

اليونيسف: UNICEF, *Nowhere to Go*, pp. 4, 7.

Report of the Secretary-General,” S/2015/852, para. 43. “UN Security Council, انظر:

14 تتوفر قائمة كاملة بالمراجع على موقع التحالف العالمي: <http://www.protectingeducation.org/education-under-attack-2018-references>

انظر:

UNAMI and OHCHR, *Report on Human Rights in Iraq: January-June 2013* (Baghdad: UNAMI and OHCHR, August 2013), p. 3. UNAMI and OHCHR, *Report on Human Rights in Iraq: July-December 2013* (Baghdad: UNAMI and OHCHR, June 2014), p. 18.

انظر:

UNAMI and OHCHR, *Report on Human Rights in Iraq: January-June 2013*, p. 3. UN General Assembly and Security Council, “Report of the Secretary-General,” A/68/878-S/2014/339, para. 73. *AFP*, “Iraq suicide bomber kills three, wounds 100,” *Arab News*, March 11, 2013.

انظر:

-UNAMI and OHCHR, *Report on Human Rights in Iraq: July-December 2013*, p. 18. “Bomber kills 15 in attack on school in Iraq,” *Reuters*, October 6, 2013. “Iraq violence: Bomber hit primary school,” *BBC News*, October 6, 2013, as cited in GCPEA, *Education under Attack 2014*, p. 149. UN Security Council, “Report of the Secretary-General,” S/2015/852, para. 44. UN General Assembly and Security Council, “Report of the Secretary-General,” A/68/878-S/2014/339, para. 74. “Iraq: Children and School Targeted in New Attack,” Office of the Special Representative for Children and Armed Conflict, October 7, 2013. Duraid Adnan, “Bombing at Elementary School Playground in Iraq Kills 13 Children,” *New York Times*, October 6, 2013. Ben Van Heuvelen, “Car bombs kill scores in Iraq, in sign of growing strength of al-Qaeda affiliate ISIS,” *Washington Post*, October 27, 2013.

انظر:

”OSC Summary, November 26, 2013, “Iraq: Roundup of Security-Related Issues 26 November-02 December 2013,”

ورد في: START, GTD 201311280007

19 تتوفر قائمة كاملة بالمراجع على موقع التحالف العالمي: <http://www.protectingeducation.org/education-under-attack-2018-references>

انظر:

Report of the Secretary-General,” A/69/926-S/2015/409, para. 75. “UN General Assembly and Security Council,

الوقائع الـ 67 المذكورة غير مقسمة بحسب نوع الهجوم (مثال: استخدام عسكري، هجمات على مدارس، هجمات على أشخاص لهم الحماية الدولية). وأفادت اليونامي بوقوع 42 هجوماً على المدارس في الفترة من يناير/كانون الثاني حتى يونيو/حزيران 2014. انظر:

UNAMI and OHCHR, *Report on Human Rights in Iraq: January-June 2014* (Baghdad: UNAMI and OHCHR, August 2015), p. iii.

21 معلومات توفرت لنا عبر البريد الإلكتروني من مسؤول بالأمم المتحدة، 12 ديسمبر/كانون الأول 2016.

UN Security Council, “Report of the Secretary-General,” S/2015/852, para. 43. انظر:

UNAMI and OHCHR, *Report on Human Rights in Iraq: January-June 2014*, p. 19. انظر:

انظر:

UN General Assembly and Security Council, “Report of the Secretary General,” A/70/836-S/2016/360, para. 63.

UN Security Council, “Report of the Secretary-General,” S/2015/852, para. 44. انظر:

انظر:

Iraq military airstrikes kill 30 Daesh militants in Salahuddin,” *Albawaba*, June “Xinhua General News Service, June 16, 2015. “Bloodshed persists in Iraq as 44 killed in air strikes, clashes,

16, 2015.

انظر:

”OSC Summary, November 23, 2015, “Iraq: Roundup of Security Incidents 23-30 November 2015,”

كما وردت في: START, GTD 201511290008

انظر:

Third report of the Secretary-General pursuant to paragraph 7 of resolution 2233 (2015),” S/2016/396, April 27, 2016, para. 50. UN Security Council, “Fourth report of UN Security Council, the Secretary-General pursuant to paragraph 7 of resolution 2233 (2015),” S/2016/592, July 5, 2016, para. 45. UN Security Council, “Report of the Secretary-General pursuant to resolution 2299 (2016),” S/2017/75, January 26, 2017, para. 45. UN General Assembly and Security Council, “Report of the Secretary-General,” A/72/361-S/2017/821, para. 80.

انظر:

UN General Assembly and Security Council, “Report of the Secretary-General,” A/72/361-S/2017/821, para. 80.

انظر:

-UN Security Council, “Third report of the Secretary-General,” S/2016/396, para. 50. UN Security Council, “Fourth report of the Secretary-General,” S/2016/592, para. 45. UN Security Council, “Report of the Secretary-General,” S/2017/75, para. 45.

انظر: *New Arab*, May 16, 2016. “Islamic State mortar attack kills schoolchildren in Iraq town,

22 معلومات توفرت عن طريق رسالة بريد إلكتروني من مسؤول بالأمم المتحدة، 12 ديسمبر/كانون الأول 2016.

- 33 تتوفر قائمة المراجع الكاملة على موقع التحالف العالمي: <http://www.protectingeducation.org/education-under-attack-2018-references>
- 34 انظر:
UN Habitat, *Assessment-Educational Facilities, Mosul Mapping and Data Portal*, April 20, 2017.
- 35 انظر: 2. Iraq Education Cluster, National Education Cluster Meeting Minutes, July 24, 2017.
- 36 انظر:
Iraq Education Cluster, Salah al Din Sub-National Education Cluster Meeting Minutes, June 13, 2017.
- 37 معلومات توفرت برسالة بريد إلكتروني من مسؤول بالأمم المتحدة، 15 فبراير/شباط 2018.
- 38 تتوفر قائمة المراجع الكاملة على موقع التحالف العالمي: <http://www.protectingeducation.org/education-under-attack-2018-references>
- 39 انظر:
friendly fire” deaths from Coalition airstrikes January-February 2017 London, UK: Airwars, 2017.
- 40 انظر:
Mohamed Mostafa, “Students, teachers killed, wounded in IS bombing of eastern Mosul school,” *Iraqi News*, February 16, 2017.
- 41 انظر:
Noman Benotman and Nikita Malik, *The Children of Islamic State*, Quilliam and The Romeo Dallaire Foundation, March 2016, pp. 29, 32.
- 42 انظر:
UNAMI and OHCHR, *Report on the Protection of Civilians: 11 December 2014 – 30 April 2015*, p. 24. Richard Hall, “ISIS forced this Iraqi teacher to change all his lessons—“it became all s books of violence,” *Reuters*, November 18, 2016. “about death,” *Public Radio International*, January 24, 2017. “Iraqi children dump Islamic State
- 43 انظر:
UN General Assembly and Security Council, “Report of the Secretary-General,” A/68/878-S/2014/339, para. 75.
- 44 تتوفر قائمة المراجع الكاملة على موقع التحالف العالمي: <http://www.protectingeducation.org/education-under-attack-2018-references>
- 45 انظر: 13. UNAMI and OHCHR, *Report on Human Rights in Iraq: January-June 2013*, p. 13.
- 46 انظر:
Mohammed Tawfeeq, “Attacks kill 30 in Iraqi cities of Baghdad, Mosul,” *CNN*, September 27, 2013.
- 47 انظر:
Benotman and Malik, *The Children of Islamic State*, pp. 29, 32. UN General Assembly and Security Council, “Report of the Secretary-General,” A/69/926—S/2015/409, para. 75.
- 48 انظر:
UNAMI and OHCHR, *Report on the Protection of Civilians, 11 December 2014-30 April 2015*, p. 24.
- 49 انظر:
Xinhua, “11 killed in separate attacks across Iraq,” *Global Times China*, February 26, 2014. “Iraq: Roundup of Security Incidents 24 February-03 March 2014,” OSC Summary, March 3, 2014.”
- كما ورد في: START, GTD 201402250033
- 50 انظر:
Education International, June 30, 2014. “Statement: Critical time for security to be restored for all citizens in Iraq, ISIL seizes more Iraqi towns video,” *Malay Mail Online*, June 24, 2014.
- 51 انظر:
UNAMI and OHCHR, *Report on the Protection of Civilians in Armed Conflict in Iraq: 6 July-10 September 2014* (Baghdad: UNAMI and OHCHR, September 2014), p. 14.
- 52 انظر:
33 تتوفر قائمة المراجع الكاملة على موقع التحالف العالمي: <http://www.protectingeducation.org/education-under-attack-2018-references>
- 53 انظر:
Report of the Secretary-General,” A/70/836—S/2016/360, para. 63. “UN General Assembly and Security Council,
- 54 انظر:
UNAMI and OHCHR, *Report on the Protection of Civilians, 11 December 2014-30 April 2015*, p. 24. Benotman and Malik, *The Children of Islamic State*, pp. 29-31.
- 55 انظر: 29. Benotman and Malik, *The Children of Islamic State*, p. 29.
- 56 انظر:
UNAMI and OHCHR, *Report on the Protection of Civilians in the Armed Conflict in Iraq: 1 May-31 October 2015* (Baghdad: UNAMI and OHCHR, January 2016), p. 29.
- 57 انظر:
UN General Assembly and Security Council, “Report of the Secretary-General,” A/70/836—S/2016/360, para. 63.
- 58 انظر:
Spencer, “Islamic State issues.”
- 59 انظر:
UN General Assembly and Security Council, “Report of the Secretary-General,” A/72/361-S/2017/821, para. 80.
- 60 انظر:
33 تتوفر قائمة المراجع الكاملة على موقع التحالف العالمي: <http://www.protectingeducation.org/education-under-attack-2018-references>
- 61 انظر:
Islamic State Executes Mosul Teachers: ISIS Punishes Educators for Protesting” *Rudaw*, January 4, 2016. Michelle Mark, “Teachers executed in Mosul for refusing ISIS school curriculum, Sharia Curriculum,” *International Business Times*, January 7, 2016.
- 62 انظر:
UNAMI and OHCHR, *Report on the Protection of Civilians in the Armed Conflict in Iraq: 1 November 2015-30 September 2016* (Baghdad: UNAMI and OHCHR, December 2016), p. 11.
- 63 انظر:
UNAMI and OHCHR, *Report on the Protection of Civilians, 1 November 2015-30 September 2016*, pp. 10-11.
- 64 انظر:
توفرت المعلومات عبر رسالة بريد إلكتروني من مسؤول بالأمم المتحدة، 12 ديسمبر/كانون الأول 2016.
- 65 انظر: “Iraqi teachers unsafe in own classrooms,” *Al Monitor*, January 31, 2017.
- 66 انظر: “قائم مقام عامرية الصمود لـ “النور”: تم اعتقال العناصر الذين اعتدوا على كادر مدرسة الأجيال”، النور، 16 يناير/كانون الثاني 2017.
- 67 انظر:
معلومات توفرت عبر رسالة بريد إلكتروني من مسؤول بالأمم المتحدة، 12 ديسمبر/كانون الأول 2016.
- 68 انظر:
Human Rights Watch, “Iraq: Investigate Killing of School Principal, Cameraman,” Human Rights Watch press release, November 2, 2017.
- 69 انظر: 2. “Education under Attack Monthly News Brief,” *Insight Insecurity*, November 2017, p. 2.
- 70 انظر:
Shiite militias prepare for education ‘revolution,’” *Al-Monitor*, April 21, 2017. “UNAMI and OHCHR, *Report on the Protection of Civilians, 6 July-10 September 2014*, pp. 5, 7, 19, 23.
- 71 انظر:
MacDiarmid, “Mosul University after ISIL.” “Iraqi forces raise flag.” Nuseir al-Ojeili, “Mosul University students.” “Iraq: Bombed and burnt.”
- 72 انظر تقييم مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية.
- 73 انظر:
معلومات تم تحصيلها بالبريد الإلكتروني، من مسؤول بالأمم المتحدة، 12 ديسمبر/كانون الأول 2016. وانظر:
- 74 انظر:
UNAMI and OHCHR, *Report on the Protection of Civilians in Armed Conflict in Iraq: 11 September-10 December 2014* (Baghdad: UNAMI and OHCHR, February 2015), p. 16.

انظر: 75

UN General Assembly and Security Council, "Report of the Secretary-General," A/69/926—S/2015/409, para. 75.

انظر: 76

NBC News, June 7, 2014. "»Bombs Leave 52 Dead as Iraqi Militants Take Students Hostage Amid Violence,

انظر: 77

Iraq: ISIS Escapees Describe Systematic Rape-Yezidi Survivors in Need of Urgent Care," Human Rights Watch news release, April 14, 2015. "Amnesty International, *Ethnic Cleansing*, p. 7.

"Iraq: Women Suffer Under ISIS-For Sunnis, Lives Curtailed; for Yezidis, New Accounts of Brutal Rapes," Human Rights Watch news release, April 5, 2016.

انظر: 78

UNAMI and OHCHR, *Report on the Protection of Civilians, 6 July-10 September 2014*, p. 14.

انظر: 79

UN General Assembly, "Report of the Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights on the Human Rights Situation in Iraq in the Light of Abuses Committed by the So-called Islamic State in Iraq and the Levant and Associated Groups," A/HRC/28/18, March 13, 2015, para. 45.

انظر: 80

UN General Assembly and Security Council, "Report of the Secretary-General," A/69/926—S/2015/409, para. 75.

UN Security Council, "Report of the Secretary-General," S/2015/852, para. 45. انظر: 81

انظر: 82

UNAMI and OHCHR, *Report on the Protection of Civilians, 1 May-31 October 2015*, p. 26.

انظر: 83

Gilgamesh Nabeel, "10 Iraqi Universities Rebuild In Wake of Islamic State," *Al Fanar Media*, July 4, 2017.

انظر: 84

UN General Assembly and Security Council, "Report of the Secretary-General," A/72/361-S/2017/821, para. 81.

تتوفر قائمة كاملة بالمراجع في موقع التحالف العالمي:

<http://www.protectingeducation.org/education-under-attack-2018-references>

انظر: 86

UNAMI and OHCHR, *Report on the Protection of Civilians, 1 November 2015-30 September 2016*, p. 33.

UN Security Council, "Report of the Secretary-General," S/2017/75, para. 41. انظر: 87

انظر: 88

Iraq: ISIS Escapees Describe Systematic Rape," Human Rights Watch news release, April 14, 2015. Rukmini Callimachi, "ISIS Enshrines a Theology of Rape," *New York Times*, August 14,

2015. Belkis Wille, "What Will Happen to the Yezidi Sex Slaves in Mosul?" *New Statesman*, October 31, 2016.

انظر: 89

Human Rights Watch news release, December 22, 2016. "Iraq: Armed Groups Using Child Soldiers,"

Nabeel, "10 Iraqi Universities." انظر: 90

معلومات قدمها مسؤول بالأمم المتحدة، فبراير/شباط 2018.

معلومات قدمها مسؤول بالأمم المتحدة، 8 يونيو/حزيران 2017.

انظر: 93

Human Rights Watch news release, May 22, 2017. "Iraq: Scores of Men Imprisoned in Schoolhouse,"

انظر: 94

Bill Van Esveld, "Iraq/KRG: 1,400 Women, Children From ISIS Areas Detained," Human Rights Watch news release, September 20, 2017.

انظر: 95

Mohamed Mostafa, "Fifteen people killed in school bombing in Mosul," *Iraqi News*, September 17, 2017.

انظر: 96

Human Rights Watch, "Iraq: Investigate Abuses in Hawija Operation," Human Rights Watch news release, September 28, 2017.

انظر: 97

Jerome Anthony, "Isis: Islamists kidnap 120 schoolchildren in Mosul," *International Business Times*, April 12, 2015.

UNAMI and OHCHR, *Report on Human Rights in Iraq: January-June 2013*, p. 3. انظر: 98

انظر: 99

Bloomberg News, October 30, 2014. "Mosul's Children Lured to Islamic State to Swell Ranks,"

انظر: 100

UNAMI and OHCHR, *Report on the Protection of Civilians, 1 May-31 October 2015*, p. 18. UN General Assembly, "Technical Assistance Provided to Assist in the Promotion and Protection

of Human Rights in Iraq-Report of the United Nations High Commissioner for Human Rights," A/HRC/30/66, July 27, 2015, para. 37. UN Security Council, "Fourth report of the Secretary-

General pursuant to paragraph 6 of resolution 2169," S/2015/530, July 13, 2015, para. 49.

انظر: 101

Anthony, "Isis: Islamists kidnap." انظر: 102

UN Security Council, "Report of the Secretary-General," S/2015/852, para. 35. انظر: 103

"Iraq: Armed Groups." انظر: 104

Benotman and Malik, *The Children of Islamic State*, pp. 29-31. انظر: 105

Dietrich and Carter, *Gender and Conflict*, p. 15. انظر: 106

"Iraq: ISIS Escapees." انظر: 107

Amnesty International, *Ethnic Cleansing*, pp. 7-8, 14, 16. انظر: 108

انظر: 109

UNAMI and OHCHR, *Report on the Protection of Civilians, 11 September-10 December 2014*, pp. 6, 13-14.

"Iraq: Women Suffer Under ISIS." انظر: 110

Nabeel, "10 Iraqi Universities Rebuild." انظر: 111

<http://www.protectingeducation.org/education-under-attack-2018-references>: تتوفر قائمة المراجع كاملة على موقع التحالف العالمي: انظر: 112

انظر: 113

IBC/AIN/Al-Forat, March 19, 2013, as cited in GCPEA, *Education Under Attack 2014*, p. 149. "Policeman and 4 university teachers by car bomb in Ameen Square, Baiji, north of Tikrit,"

ليس من الواضح إن كان قد تم استهدافهم بصفتهن الوظيفية كعاملين بالجامعات.

انظر: 114

O Sameer Yacoub, "Series of bomb attacks in Iraq kill at least 42," *AP*, June 24, 2013, as cited in GCPEA, *Education Under Attack 2014*, p. 149.

UNAMI and OHCHR, *Report on Human Rights in Iraq: July-December 2013*, p. 20. انظر: 115

UNAMI and OHCHR, *Report on Human Rights in Iraq: July-December 2013*, p. 20. انظر: 116

<http://www.protectingeducation.org/education-under-attack-2018-references>: تتوفر قائمة المراجع كاملة على موقع التحالف العالمي: انظر: 117

انظر: 117

Rudaw, January 16, 2017. "Iraq: Bombed and burnt Mosul University hopes to once again be top Iraqi school,"
انظر: ¹¹⁸

-Vatican Insider, July 27, 2014. Billy Hallowell, "Muslim Professor Reportedly Pays the Ultimate Price for Defending Iraqi Christians Against Radicals," *Blaze*, July 22, 2014.

انظر: مجلس الأمن "التقرير الثاني للأمين العام بموجب الفقرة 7 من قرار 2233/2016، S/2016/77، 26 يناير/كانون الثاني 2016، فقرة 49.

تتوفر قائمة المراجع كاملة على موقع التحالف العالمي: <http://www.protectingeducation.org/education-under-attack-2018-references>
انظر: ¹²¹

UNAMI and OHCHR, *Report on the Protection of Civilians, 11 December 2014-30 April 2015*, p. 18.
انظر: ¹²²

UNAMI and OHCHR, *Report on the Protection of Civilians, 11 December 2014-30 April 2015*, p. 24.

تتوفر قائمة المراجع كاملة على موقع التحالف العالمي: <http://www.protectingeducation.org/education-under-attack-2018-references>
انظر: ¹²³

START, GTD 201603020002 كما ورد في: "OSC Summary, March 1, 2016, "Iraq: Roundup of Security Incidents 1-6 March 2016,"
انظر: ¹²⁴

START, GTD 201606200005 كما ورد في: "Summary, June 14, 2016, "Iraq: Roundup of Security Incidents 14-20 June 2016,"
انظر: ¹²⁵

START, GTD 201608170008 كما ورد في: "Summary, August 17, 2016, "Iraq: Security Roundup 1900 GMT 17 August 2016,"
انظر: ¹²⁶

START, GTD 201611030001 كما ورد في: "Summary, October 31, 2016, "Iraq Roundup of Security Incidents 31 October-7 November 2016,"
انظر: ¹²⁷

معلومات وردت بالبريد الإلكتروني من مسؤول بالأمم المتحدة، 12 ديسمبر/كانون الأول 2016.

انظر: ¹²⁹

Nehal Mostafa, "University professor, soldier killed in two western Baghdad bomb blasts," *Iraqi News*, Aug 19, 2017.